جودت فخر الدين

اخوة في النفي

وجه الايام يباس
وانا اصبحت على مقربة الموت
ويافا مرآة

* * *

امشي فوق ترابي الغائر
في قعر النسيان
ارى
اشجارا ذابلة
تصرخ : نأيا نأيا
ودوي يصعق بي
نفيا نفيا
اتشبث بالظل الساهم كالحلم
والثم احجارا راسخة كالرفضِ
ابكي فرحا وانا احلم بالارضِ

* * *

ايتها الريح
(تهبين جنوبا)
هل يرفل في شط الاحزان النائي
حلمُ ؟
هل يرقص زهوا في عرس الموت
دمُ ؟ .
اشجان الماضي
ما ابهاك مخضبة حمراء اللونِ
ما الجرح اذا لم ينزف ؟.
كيف تزال عن الاوجه (ذات الوجه العاري)
آثار الحزنِ

* * *

ايتها الريح
(تهبين جنوبا)
لون الآلام جنوبي
شكل المأساة جنوبي
آه ، لو اني ارحل فيكِ جنوبا
حيث النفي له طعم آخرُ .
والموت هناك يكون له لون آخر

بيـروت

محيي الدين فارس

صلاة ريفي ..

في جبل العرشكول

يا مانح اللحظة ابعادها
.. والموت .. ان يصبح لاموتا
والشجر المعروق في المنحنى
ان تكتسي فروعه .. نبتا
والافق الشاحب ان يرتدي
.. غيما .. وان يحيى الثرى الميتا
يا مانح اللحظة ابعادها
قطر لنا .. قطر لنا .. زيتا !!
قنديلنا القديم قد افرغت
احشاءه ... عواصف المشتى
والجدر الصماء .. قد اصبحت
ثلوجها ... تعترض المأتى
وبيتنا الريفي .. اضلاعه
تفككت ... لما يعد بيتا
تعبره الرياح مـن حيثما
تأنى . وتشدو حوله « الكيتا » (١)
كم بعثرت ما فيه .. كم بعثرت
وخلفت اشياءه شتى
والجدول الضاحك من حوله
جف .. وعاد الواجم الميتـا
قد يبست حلوقه .. قد غفا
كمومياء تلبس الصمتا
حتى الدجى الزنديق من حوله
مساوم ... حتى الدجى .. حتى !

الخرطوم

---

(١) الكيتا رقصة جماعية في جبال النوبة